

المستشار والمقرب وما بينهما

لأننا حديثو العهد بالديمقراطية، فستحتاج مدة طويلة من الزمن لنستوعب الفرق بين مصطلح "مستشار" رئيس الوزراء و"مقرب" من رئيس الوزراء، فحتى هذه اللحظة الناس تعتقد أن لا فرق بين المقرب والمستشار مادام الاثنان قريبين من مصدر القرار، وازعم أن مصطلح المقرب هو النموذج السائد الآن وهو التعبير الحقيقي عن الحالة السياسية التي وصلنا إليها، المتابع للشأن العراقي يكتشف إن جيشا جرارا من "المقربين" يتحكم في شؤون الحكومة، بل أن هناك معلومات مؤكدة من أن هؤلاء المقربين هم سبب الحرائق التي تندلع يوميا في أروقة السياسة العراقية، وهم سبب التصلب الذي تعاني منه شرايين الحكومة، ومن يشكك بذلك أتمنى عليه أن يحرك "الريمونت" باتجاه الفضائيات العراقية وحتما سيحظى بحديث كامل الدسم لأحد المقربين.

أما المستشارون فلم أسمع يوما أن مستشارا للسيد رئيس الوزراء خرج علينا بتصريح يوضح لنا لماذا تأخر حسم ملف الوزارات الأمنية، ولم أ شاهد مستشارا اقتصاديا يشرح لنا أسباب البطالة والفقر الذي يعاني منها العراقيون، على الرغم من أن ميزانية العام ٢٠١١ تعادل ميزانية أربعة من دول الجوار، ولم أ حظ بتصريح لكبير مستشاري رئيس الوزراء ثامر الغضبان يقول فيه للعراقيين، أين تذهب أموال النفط وما الذي جناه أهالي جنتها ميسان والبصرة وكركوك من مشاريع الاستثمار والحقول النفطية الجديدة التي تكتشف كل يوم، في الوقت نفسه الناس لا تزال حائرة بحل لغز اسمه أبو علي البصري، الذي كان يشغل منصب المستشار الأمني لرئيس الوزراء، طبعاً افتقد العراقيين "طلعة" المستشار القانوني مريم الرئيس، فيما رقي المستشار سامي العسكري إلى رتبة مقرب، فنراه اليوم يقف بالمرصاد لكل من تنسول له نفسه الاقتراب من قلعة الحكومة الحصينة أو انتقاد أداؤها، كان العراقيون يأملون أن يسرعوا كثيرا عن وظيفة المستشار الذي وضعت له الحكومات المتقدمة ثلاثة شروط لتولي المنصب: أولها الخبرة في مجال الاستشارة، فلا يجوز أن نعين رجل دين -مع احترامي الشديد له- مستشارا ثقافيا لأنه حتما لا تربطه علاقة وثيقة بالوسط الثقافي، وهذا ما حصل يوم توفي المفكر العراقي الكبير محمد مبارك الذي اصدر عشرات المؤلفات في مجال الفكر والفلسفة والاجتماع ولا يحق للمستشار الاقتصادي أن يصبح مشرفا على إدارة أحد مصارف الدولة، المختصون في مجال السياسة يؤكدون إن الرأي الاستشاري ليس مساويا للقرار التنفيذي، المستشار يساعد صانع القرار من زاويتين: أولاً توسيع دائرة البدائل المتاحة أمامه، وثانياً طرح سبلات البدائل المتاحة حتى يكون صانع القرار على علم بما هو مقدم عليه.

ماذا لو أن صانع القرار لا يرى استفادة حقيقية مما يتلقاه من المستشار من استشارات؟ وماذا لو وجد المستشار أن صانع القرار لا يستجيب لصلواته؟ من المفروض حتماً أن يكون، هناك طلاق سياسي بين صانع القرار والمستشار لأن مهمة المستشار هي مراعاة الصالح العام.

في العالم اجمع نجد أن صناع القرار يعتمدون على مستشارين يملكون عدم تولي منصب تنفيذي في جهة الاستشارة في رسم وتحديد برنامج عمل الحكومة، إلا في العراق فالمستشار مجرد صديق مهمته الأساسية الموافقة على كل ما يتقوه به المسؤول، ففي عرف مستشارينا لا يجوز إزعاج صاحب القرار فهو أعلم بأمر البلاد والعباد، ولهذا يتحول المستشار إلى مجرد تابع يظهر أمام وسائل الإعلام لكي يقول إن كل شيء تمام وتحت السيطرة، وإن الخروج على القوانين إنما هي تجربة جديدة في الحكم ولكنها في الحقيقة رسالة تقول أننا نعلم على أنفسنا وعلى العالم ونقطب جبيننا إيماناً في إظهار الجدية، بينما نحن في أعماقنا نهرج..

ونضحك حتى نموت على أنفسنا من الضحك. وفي الحالتين؛ حالة المقرب من رئيس الحكومة والمستشار في رئاسة الوزراء إنما هي عملية التخاف على إرادة الشعب. وإجمالاً فإننا نعيش مأزقاً شديداً الخطورة، لأن ألسنا منذ البداية لم يستمع لأصوات خبيرة ومحترمة نادت بأن يتم تهئية اللجنة المناسبة للحكم وتنظيفها، غير أن الذين تشاطروا على الجعب "تقربوا" أرادوها هرولة واستعجالاً وتكالباً على حجب المقاعد سعياً وراء المنافع والامتيازات والمقاولات والإهم من ذلك سعياً وراء القرب من الزعيم الأودح.



بسام فرج

رجاء كاظم: النوارس برنامج يسلط الضوء على المبدعات العراقيات

شهادات بحقها من أهلها وبعض معارفها وأصدقائها.

× ماذا ابتعدت رجاء كاظم عن الدراما؟

لم ابتعد إلا أنني بانتظار النص الجيد، في الفترة الأخيرة بدأ مستوى النصوص يهبط، حتى الكتاب الجيدين والذين لهم حضور جيد، بدأت نصوصهم تتراجع ويضعفم الختفى والبعض الآخر لم يعد يكتب.

× وما السبب؟
- بسبب غياب مقص الرقيب الذي كان يحاسب على أي خلل في النص.

طموحي اكبر بكثير، إلا أن حاجة المرأة العراقية مثل هذا البرنامج دفعتني لعمله، وأنا سعيدة به.

× وكيف تختارين الشخصية؟

الوصول إلى مكانة متميزة رغم كل الظروف وفي مجتمع ذكوري، بعدها أقوم بجلسة منفردة معها لأعرف كل تفاصيل حياتها منذ الطفولة إلى ما وصلت عليه الآن، وما هي المعوقات التي اعترضت طريقها وما هي الإبداعات التي قامت بها، وكذلك نسجم

- يعرض البرنامج على قناة الحضارة.

× ما هي فكرة البرنامج؟

- البرنامج هو عبارة عن فيلم تسجيلي لمدة ساعة يسلط الضوء على المرأة العراقية المبدعة

والمتميزة.

× لماذا اخترت هذا البرنامج؟

- شعرت أن حق المرأة العراقية مغبون، وهناك الكثير من النساء العراقيات مبدعات، إلا أنه لم

يسلط الضوء عليهن، لذلك أردت من خلال هذا البرنامج إبراز المرأة العراقية المبدعة المتميزة.

× هل هذا البرنامج بمستوى طموحك؟

□ حاورتها / نورا خالد

رائدة شقت طريقها بنجاح وحققت حضوراً مميزاً، لها أعمال جادة في الدراما العراقية وهي حريصة دائماً على إخراج الأعمال التي تتميز بجودتها، إنها المخرجة رجاء كاظم التي سألتها:

× ماذا يشغل الآن؟

- أعدد وإخراج برنامج (النوارس).

× على أي قناة يعرض؟



ما الذي يشغلك؟

صباح المدحى

■ **علي الأديب** وزير التعليم العالي افتتح المركز العراقي الثقافي في جامعة موسكو. كما التقى السيد الوزير برئيس الجمعية العلمي الروسية وتباحث معه سبل زيادة التعاون العلمي والثقافي مع المؤسسات العلمية الروسية.

وخلال الزيارة أيضا التقى الأديب برئيس وأعضاء هيئة التدريس في أكاديمية العلوم الروسية للعلاقات الثقافية وكذلك مع عدد من ممثلي كبريات الجامعات والمؤسسات العلمية الروسية واتفق معهم على التنسيق المشترك لزيادة عدد المنح الدراسية والزماالت التي تخصص للطلبة العراقيين في الجامعات الروسية الاتحادية، وضرورة الإسراع بتفعيل التعاون بين المؤسسات التعليمية العراقية والروسية.

■ **سعد محسن** الشكوى من عدم تنوع الدراما العراقية وذلك بسبب سيطرة الأوضاع الأمنية والسياسية على عناوين الأعمال، مؤكداً أن الساحة الفنية تعاني أزمة مؤلف حالياً.

وقال محسن إن "المشاكل والاضطرابات السياسية في العراق هي المسيطرة على



الاتحاد عبد الخالق مسعود للتباحث معه، من أجل تسلم مهمة تدريب المنتخب الوطني العراقي، يذكر أن رجال يشرف على تدريب الكرة القطري.

■ **كاروخ إبراهيم** تستعد فرقة شباب المسرح الكردي، لتقديم عرض لمسرحيته (٢٤٠) يومي الأربعاء والخميس ٢٧ و ٢٨ تموز/يوليو الجاري في قاعة الشعب بمدينة أربيل، والمسرحية من تأليف وإخراجه وقال كاروخ إبراهيم عن المسرحية إن "كادر العمل التقني والممثلين والكادر الفني اجروا جميع استعداداتهم لتقديم

ميشيل وليامز: تجاوزت أخيراً أزمة وفاة هيث ليدجر

وأضافت وليامز إنها احتاجت إلى بعض الوقت للتعامل مع حياتها الجديدة بعد وفاة ليدجر رغم أنه كان منفصلاً عنها في آخر حياته، وقالت: "كنت أنفج نفسي للضحك حتى أنني الدموع". وتوفي ليدجر مطلع عام ٢٠٠٨ عندما كان عمره ٢٨ عاماً بسبب تناول جرعة أنوية زائدة.



سحب مسلسلات «الشوارع الخلفية» و«دوران شبرا» و«الدالي»



صفحة قوية وجهها عدد من المنتجين للتلفزيون المصري عندما قاموا بتنفيذ تهديدهم السابق بسحب أعمالهم الدرامية، ومنعها من العرض على شاشات التلفزيون المصري بشهر رمضان القادم وذلك قبيل بداية الموسم بعدة أيام بسبب فشل القطاع الاقتصادي في تسويقها إعلانياً بقيمة تتناسب مع جزء من تكاليف إنتاجها الأصلية.. حتى يتم تقسيم العائد مناصفة بين المنتج والتلفزيون كما سبق واتفق الطرفان، إلا أن القطاع الاقتصادي لم ينجح في تخصيص عائد إعلاني لأي عمل درامي حتى الآن.

وبناء على هذا قامت الجهات المنتجة لكل من مسلسلات «الشوارع الخلفية»، لجمال سليمان وليلى علوي و«الدالي»، الجزء الثالث لنور الشريف وسوسن بدر و«وران شبرا» لدلال عبدالعزيز وأحمد عزمي بسحب المسلسلات الثلاثة من التلفزيون المصري نهاية الأسبوع الماضي، وذلك رغم الدعاية والإعلانات العديدة التي قام بها التلفزيون لهذه المسلسلات منذ ٣ أسابيع إلا أنها قد سبق وسوقت بالفعل من جانب الوكالات الاعلانية على الفضائيات الخاصة منذ شهرين.. في حين تأخر القطاع الاقتصادي كثيراً في محاولات تسويقها. ورغم محاولات مسؤولي التلفزيون المصري باقتناع المنتجين بعدم سحب

ونلك بشكل نهائي أما أزمة مسلسل «سبارة» للفنانة غادة عبدالرازق فقد تم حسمها نهائياً عندما أصدر مسؤولو قناة CBC الفضائية ومنع عرضها من القناة الفضائية المصرية وقنوتات قطاع المتخصصة لأنهم قاموا بشراء المسلسل حصرياً داخل مصر.



«الشعب يريد هندا صبري» طلبت «هند» على صفحتها في «فيسبوك» أن يختار جمهورها الدور الذي يفضلونه لأدائه، وطرحته شخصيات «شجرة الدر» و«جميلة بوحيرد» وغيرهن. وحتى الآن لا تزال هند تتلقى ردود الأعمال لتحديد موقفيها، وإن ماللت أغلب الترشيدات إلى كفة المناضلة الجزائرية منعتها الله بالصحة والعافية «جميلة بوحيرد» التي سبق والمجدة الصباحي أن قدمت حياتها في فيلم سينمائي عام ١٩٥٨ أخرجه يوسف شاهين.

جينيفر أنيستون تتمنى العودة إلى المسرح

في نيويورك؛ أبدت نجمة هوليوود، جينيفر أنيستون، رغبتها في تقديم أعمال فنية على خشبة المسرح، واعتبرت أن عملها مع الممثل، كيفن سبيسي، في فيلمها الأخير "horrible bosses"، سيفتح لها الطريق للوقوف مجدداً على خشبة المسرح. لكون الأخير المدير الفني لمسرح "Old Vic" في لندن.

وأوضحت أنيستون أن علاقة الزمالة التي تجمعها وكيفن ستجعل تأمين مسرح لتقديم العروض الفنية أمراً يسيراً.

ومن المعروف أن أنيستون بدأت مسيرتها الفنية على خشبة مسرح برودواي، وذلك قبل أن ينتشر اسمها عالمياً بفضل دورها

في المسلسل الكوميدي "فرييندرز". وصرحت جينيفر لصحيفة "دايلي اكسبرس"، قائلة: "بدأت التحليل على مسرح برودواي، وقد لا يعرف الكثيرون ذلك، لكنني أحب المسرح وأتمنى العودة إلى تقديم الأعمال الفنية المسرحية". الجدير بالذكر أن جينيفر أنيستون (٤٢ عاماً) تربطها علاقة غرامية حالياً بالممثل، جاستن ثيرو، الذي التقته به أثناء تصوير فيلم "Wanderlust".

وأشارت مجلة "بيبول" إلى أن الثنائي وعلى الرغم من قصر مدة علاقتهما، إلا أنهما يسعيان معاً إلى شراء منزلًا جديدًا.